Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تتقرب الى الله الا بالطاعة ، فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ، ويحكم لا تغتروا ، ويحكم لا تغتروا .

وروى ابو الصباح الكناني انه قال لابي عبدالله (ع) ما نلقى من الناس فيكم ، فقال له ابو عبد الله (ع) وما الذي تلقى من النـاس فينا ؟ فقال : لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام ، فيقول جعفري خبيـث فقال الامام (ع) يعيركم الناس بي ، فقال لـه ابو الصباح نعم يـا ابن رسول الله ، فقال : ما اقل من يتبع جعفرا منكم ، انما اصحابي من اشتد ورعه ، وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي [1] .

ومن خلال دعواته وابتهالاته الى الله سبحانه عندما يناجي ربه ، او تعترضه الحوادث وتهزه النكبات ، من خلال تلك الدعوات يبدو الامـام على عظمته ويقينه واتساع علمه « وكأنه مـن اضعف خلق اللـه يخاطب ربه خطاب عبد ذليل قد انقطع امله من كل شيء لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ضرا ولا يجلب لها خيرا » .

فقد روى في الكافي ، ان الامام الصادق (ع) كان يقول في دعائه ، اللهم آمن خوفي وعافنـي فيما بقي من عمري ، وثبت حجتـي ، واغفر خطاياي ، واعصمني في ديني ، وسهل مطلبي ، ووسع علي في رزقي فاني ضعيف ، وهب لي يا إلهي لحظة من لحظاتك تكشف بها عني جميع ما بي ابتليتني ، فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتـي ، وانقطع من خلقك رجائي ، ولم يبق الا رجاؤك وتوكلي عليـك ، وقدرتك علي يـا ربي ان ترحمني كقدرتك علي ان تعذبني وتبتليني ، إلهي لم أخل من نعمك منذ خلقتني وانت ربي ومفزعي وملجئي ، والحـافظ لي والـذاب عني ، فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت تعجيل خلاصي مما انا فيه

---

(١) انظر ص ٧٠ و ٧٣ ، ج ٢ ، من اصول الكافي .